

## 42582 - حكم الكي ، والجمع بين الأحاديث المتعارضة فيه

### السؤال

صح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَيْ ، وَوَرَدَ أَنَّهُ فَعَلَهُ ، فَمَا هُوَ الْحُكْمُ الصَّحِيحُ فِي حُكْمِ الْكَيْ ، وَكَيْفَ نَجْمَعُ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُفْهَمُ مِنْهَا التَّعَارُضُ ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

وردت أحاديث كثيرة في مسألة الكي ، وقسمها أهل العلم إلى أربعة أقسام :

- 1- ما يدل على الجواز ، كحديث جابر رضي الله عنه قال : ( رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) رواه مسلم (2207) .
- 2- ما يدل على عدم محبته له كحديث جابر رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَبِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةِ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أَحْبَبُ أَنْ أَكْتَوِيَ ) رواه البخاري (5683) ومسلم (2205)
- 3- ما يدل على الثناء على تاركة كحديث عمران بن حصين في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، " الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ " أخرجه البخاري (6541) ومسلم (218)
- وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه : أن الملائكة كانت تسلم عليه ، لأنه لا يكتوي ، فلما اكتوى تركت السلام عليه ، فلما ترك الاكتواء عادت تسلم عليه " رواه مسلم (1226)
- 4- ما يدل على كراهة الكي كحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كَيْةٍ بِنَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ ) رواه البخاري (5681) .

وبهذا يتم الجمع بين الأحاديث ، فالنهي عنه يدل على كراهته ، وأحاديث فعله تدل على جوازه إذا احتاج إليه .

قال ابن عبد البر : ما أعلم بينهم خلافاً أنهم لا يرون بأساً بالكي عند الحاجة .

وسبب كراهته ما فيه من تعذيب النفس وإيلامها .